جزيرة العرب الى بلاد الرافدين وشمال سوريا فكانت ثالث موجة بعد الموجتين العمورية والكنعانية ، وقد فتح قضاء الحثيين على مملكة ميتاني المجال امام حركة الاراميين ، وسرعان ما اصبح وجودهم ظاهرا في شمال سوريا ثم في منطقة دمشق ، وطغى هذا الوجود على وجود العموريين والحوريين والحثيين فأدى الى طردهم او امتصاصهم من تلك المناطق · وبقيت المدن الكنعانية في السهل الساحلي بعيدة عن نفوذهم حيث وقف جبل لبنان عائقا في طريق توسعهم ، وحين جاءت الهجرة العبرانية الى فلسطين اصبح العبرانيون على جوار مع الاراميين ، وقد تزاوجوا منهم · وكان اسلاف العبرانيين يتكلمون الارامية كما يظن قبل استقرارهم في فلسطين واقتباسهم اللهجة الكنعانية المحلية ، وقد اشتهر الاراميون بالتجارة وانتشرت لغتهم وحملت معها الابجدية الفينيقية ، وازدهرت حضارتهم ·

واتصلت بهجرة الاراميين الى سوريا هجرة العبرانيين الثانية الى فلسطين في القرن الرابع عشر في عصر العمارنة ، ويحيط الغموض ببدء وجود العبرانيين في فلسطين وباخبار هاتين الهجرتين التي سجلت بشكل أسطوري ، والمرويات العبرية عن الهجرة الثانية تحكي كيف ترك ابراهيم وريثه اسحق الذي انجب يعقوب · وبعد أن اقام يعقوب في فدان آرام عدة سنوات وقع عليه الاختيار ليكون صاحب الشأن دون اخيه عيسو ، وتغير أسمه فاصبح اسرائيل، وحمل عيسو اسم ادوم ، وأزيل مع ورثته من حياة العبرانيين شأنه شأن اسماعيل ابن ابراهيم من قبل ، ومن بين أولاد يعقوب الاثني عشر انتقل يوسف الى مصر وفقا للقصة المشهورة وارتفع شأنه في الدولة المصرية · وبعد ان اقام ورثته اجيالا عديدة في مصر عادوا الى فلسطين تحت قيادة موسى · ويلاحظ العلماء ان هذا التاريخ العبراني القديم وضعه كتاب عاشوا بعد وقوع الحوادث بمئات السنين، وهو لذلك ليس بتاريخ وليس من السهل استخلاص الحقائق منه·

جاءت الهجرة العبرانية الثالثة اذن من مصر في أواخر القرن الثالث عشر، وكانت بقيادة موسى ويوشع · وبها يبدأ تاريخ بني اسرائيل الحقيقي كشعب · وقد وردت اقدم اشارة لاسرائيل كاسم شعب في فلسطين في نصب وجد بطيبة تاريخه ١٢٣٠ ق·م· وموجز تاريخ هذا الهجرة ان قبيلة راحيل العبرانية التي كانت قد وجدت لها في مصر مأوى في زمن الهكسوس قرب افاريس عاصمتهم، غادرت مصر الى سيناء وفلسطين · وقد حصل هذا الخروج في عهد مرنفتاح ابن رمسيس (١٢٢٤ ـ ١٢١٥ ق·م·) · وقضى افراد هذه القبيلة عدة سنوات في سيناء والنقب حيث تعرضوا لمتاعب كثيرة ، وتزوج زعيمهم موسى ابنة رجل دين من مدين في القسم الجنوبي من شبه جزيرة سيناء ، وتزاوج آخرون غالبا مع المدينيين وسائر سكان بادية شمالي الجزيرة العربية · وفي مدين اوحي الى موسى ، ولم يلبث هؤلاء العبرانيون ان اتجهوا لاحتلال